

١. الثقافة Culture

الثقافة هي ما يشكل الوجدان الفردي، او الوجدان الجماعي لمجتمع ما وهي ما يشكل الدافعية للسلوك نحو معين.

الثقافة كما يحددها ادوارد تايلور: ذلك المركب الذي يشمل المعرفة والفن والأخلاق والقانون والعادات والتقاليد التي يكتسبها الفرد كونه عضواً في مجتمع، فالثقافة عبارة عن مجموعة من الأفكار المشتركة ومنظومة من المفاهيم والقوانين، والمعاني، يقوم بها ويعبر عنا بطريقة معينة مجموعة من الأشخاص داخل مجتمع معين.

فالثقافة كل متكامل من السلوكيات والعادات والممارسات الإنسانية داخل المجتمع.

وإذا بحثنا عن مصطلح الثقافة في اللغة العربية فأننا نجد لسان العرب يقول في المجلد التاسع: "يقال ثقف الشيء هو سرعة التعلم، والقواميس تقول: ثقف ثقافة، صار حاذقاً. و ثقف الكلام فهمه بسرعة".

ومن ذلك نلاحظ ان مصطلح الثقافة في اللغة العربية يشير إلى الحدة وسرعة الفهم.

اما في ضوء المفهوم الشامل للثقافة فقد تعددت التعريفات، وشملت جوانب مادية ومعنوية، فالثقافة هي الصورة الحية للامة التي تحدد ملامح شخصيتها، وتعمل على ضبط اتجاهات سلوك أفرادها، وتعتبر القيم السائدة في المجتمع هي محور الثقافة، التي تميز أي مجتمع.

فالثقافة في العلوم الاجتماعية تعني كل ما هو موجود في المجتمع الإنساني، ويتم توارثه اجتماعياً، وليس بيولوجياً، كما تدل على الجوانب الرمزية، والمكتسبة في المجتمع الإنساني.

ووفق تعريف قاموس اكسفورد فإن الثقافة تعني بالاتجاهات والقيم السائدة في مجتمع معين، كما تعبر عن الرموز اللغوية والاساطير والطقوس وأساليب الحياة ومؤسسات المجتمع التعليمية والدينية والسياسية.

ويتحدد التعريف الإجرائي لمصطلح الثقافة بناء على موضوع الدراسة وما تهدف اليه من خلال استخدامنا لهذا المصطلح في دراستنا الحالية. وبناء على ما سبق نستطيع ان نصيغ تعريفاً إجرائياً للثقافة من خلال اعتبارها أسلوب حياة يشتمل على العادات والتقاليد، والقيم المختلفة التي تحدد التفاصيل التي من خلالها يشبع الفرد حاجاته ويحدد بناء عليها نمط حياته ومأكله وملبسه.

وفي هذه الدراسة يتعرض هذا المركب الثقافة لتأثير العولمة وقيمه الثقافية مما ادى إلى اكتساب الشباب لعدد من القيم الثقافية المعولمة فيما يتعلق بالمأكل والملبس، وطريقة التفكير، ونمط الحياة وعدد من القيم الثقافية المتعلقة ببعض قضايا المجتمع مثل: الحرية، الديمقراطية، نمط الاستهلاك، الانتماء القومي، وبناء عليه تتكون توجهات ورؤى عند الشباب تحدد لهم أسلوب حياتهم.